

## ٨. تهذيب تفسير البغوي - سورة البقرة، ٨١١-٤٣١ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله وتأتينا اية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا الايات قومي يوقنون. قوله تعالى وقال الذين لا يعلمون. قال ابن عباس رضي الله عنهما اليهود هم الذين لا يعلمون. وقال مجاهد النصارى وهذا من التفسير - [00:00:00](#)

المثال ليس المقصود به الحصر كما بينت مرارا وقال قتادة مشرقوا العرب فكل هذه التفاسير كما قال شيخ الاسلام في مقدمة التفسير قد يرويها بعض بعض المفسرين ويظنون اقوال وهي في الحقيقة ليست اقوال انما من خلاف من خلاف ماذا؟ التنوع. وخلاف التنوع لا يعد اقوالا بل هذا من التفسير - [00:00:28](#)

كما ذكر شيخ الاسلام. لولا اي هل لولا تأتي حرف تحديد هل حرف تحضيض وطلب بشدة. لولا يكلمنا الله عيانا بانك رسوله. وكل ما في القرآن لولا فهو بمعنى هلا. الا واحدة وقوله فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطن - [00:00:48](#) الى يوم يبعثون هذه فائدة عزيزة. ان لولا في القرآن تأتي بمعنى ماذا؟ الحمد لله. هلا الا في هذه الاية. لو لو انا حرف امتناع لوجود لولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون. يعني امتنع له في يونس في بطن الحوت الى يوم يبعثون لوجود التسبيح. ها - [00:01:08](#)

معناه فلو لم يكن حرف شرط بغير جزم. طيب لولا يكلمنا الله او تأتينا اية دلالة علامة على صدقك في ادعائك النبوة. الله سمي هؤلاء الذين يطلبون ان يكلمهم الله. سماهم قوم لا يعلمون. لا يعلمون ماذا؟ لا يعلمون قدر الله - [00:01:28](#) عز وجل ان الله عز وجل قال وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب. لا يعلمون قدر الله عز وجل انه لا يرى في الدنيا. قال لن تراني اي في الدنيا. لا يعلمون - [00:01:48](#)

قدر ما في حكمته في حكمته انه لو كلمهم الله عز وجل لقامت الحجة عليهم وانقطع التكليف. يعني خلاص ما الفائدة اذا من التكليف لو كلمهم الله ان هذا النبي لا من الناس جميعا. لا يعلمون حكمة الله انهم لو كلمهم الله ثم لم يؤمنوا يستحقوا العذاب. فمن رحمته انه لم - [00:01:58](#)

كل هذا يعني داخل في قوله تعالى وقال الذين لا يعلمون او تأتينا اية اي دلالة وعلامة على صدقك في ادعائك النبوة. قال تعالى كذلك قال الذين من قبلك يبق الكفار الامم الخالية الماضية مثل قولهم تشابهت قلوبهم اشبه بعضهم بعضا في الكفر والقسوة وطلب المحال - [00:02:18](#)

طلب المحال كونا وشرعا. محال كونا ان الله عز وجل لو وتجلي لهم لهلكوا. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. ومحال شرعا ان هذا مخالف لحكمة الله تعالى. في التكليف - [00:02:38](#)

مخالف لحكمته في التكليف. قد بينا الايات لقوم يوقنون انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا. اي بالصدق كقوله ويستنبئونك احق هو يعني اصدق هو اي صدق؟ قال ابن عباس رضي الله عنهما بالقرآن. ايضا هذا من تفسير بالمثال. يعني نقول بالقرآن بالصدق. نفس المعنى - [00:02:58](#)

انا ارسلناك بالحق اي بالصدق بالقرآن. دليله بل كذاب بالحق لما جاءهم بالقرآن لما جاءهم. وقال ابن كيسان بالاسلام وشرائعه. كما قلنا

كل هذه الاقوال عندما ليست اقوالا من باب خلاف القضاء انما من خلاف التنوع. دليل قوله عز وجل وقل جاء الحق اي اسلام -

00:03:18

وشرائعه والاسلام هو القرآن هو الصدق. وقال مقاتل معناه لم نرسلك عبثا. اذ ان ارسلناك بالحق هذا ايضا معنى صحيح. هذا الذي

تكلم مع المقاتل بن سليمان. انا ارسلناك بالحق يعني ماذا؟ متلبسا بالحق. متلبسا بالحق. نعم - 00:03:38

اما بمعنى اذا قلت انها بالقرآن اي ارسلناك مصاحبا للقرآن. ان ارسلناك بالحق يعني بدون عبث يعني ماذا متلبسا بالحق بالحكمة. والله

عز وجل يرسل عبثا. وكل هذه المعاني صحيحة. دليل قوله تعالى قل جاء دليله قوله تعالى وما خلقنا وما خلقنا - 00:03:58

السموات والارض وما بينهم الا بالحق. في الحق هو ده معناه ماذا؟ ها؟ بالحكمة ليس عبثا. واضح هذا؟ طيب اذا خلاصة انا ارسلناك

بالحق قد يقال الاسلام وشرعه وقد يقال الصدق قد يقال القرآن قد يقال الحكمة وعدم العبث كل هذه الاقوال صحيحة. وقوله عز

وجل بشيرا اي مبشرا - 00:04:18

لاوليائي واهل طاعتي بالثواب الكريم. ونذيرا اي منذرا مخوفا لاعداء واهل الوصية بالعذاب الاليم. ليس معنى هذا ان البشارة لا تطلق

الا في الخير. بل قد تطلق في ماذا؟ في الشر. في الشر وبشر الذين كفروا بعذاب اليم. لان البشارة مأخوذة من البشر - 00:04:38

وصلة هي جلد فكل خبر يؤثر في الجلد بظهور الحزن او بظهور الفرح يسمى بشار ولكنها اكثر ما تستخدم في الخير نعم ولذلك هنا

قال ونذيرا اي اي منذرا مخوفا لاعداء واهل معصيته بالعذاب الاليم. ولا تسأل عن اصحاب الجحيم والجحيم معظم النار. من اسماء

النار - 00:04:58

اكثر الناس يسمى آآ جحيما. ما معنى ولا تسأل عن اصحاب الجحيم؟ يعني ما المقصود؟ لا يعني ما معنى ان تسأل يعني لا تسأل عن

اعمال نعم لا تسأل عن هدايتهم انت وما انت عليهم بوكيل. يعني لتسأل عنهم لماذا كفروا؟ لان - 00:05:18

لك ماذا قمت بواجب البشارة والنظارة؟ هذا احتراز هذا يسمى احتراز تعرفون الاحتراز في البلاغة؟ الاحتراز يعني ماذا؟ ان تقول

كلاما حتى تحتاط من فهم قد يكون خاطئا. حتى تحتاط من فهم قد يكون خاطئا. نعم. فاذا قال الله هذا فيه احتراز وطمأنة -

00:05:38

لقلب النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا قال الله عز وجل انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا. وسكت الله عز وجل قد يظن النبي صلى الله

عليه وسلم انه سيعاقب اذا لم يهتدي جميع الناس. ها فدفعنا لهذا الظن وهذا وهذا الوهم. قال الله له ولتسأل عن - 00:05:58

الجحيم. لا تسأل عنهم اذا لم يهتدوا. نعم لان الله عز وجل ما جعلك وما ارسلناك عليهم وكيفا عليك الا البلاغ. ها لعلك الا يكونوا

مؤمنين الايات بهذا المعنى كثيرا. قال تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. قل ان هدى الله هو الهدى. الاية.

وذلك انهم كانوا يسألون النبي - 00:06:18

صلى الله عليه وسلم الهدنة ويطمعون في انهم ان امهلهم اتبعوه. يعني لا تقاثلنا هيكون بيننا وبينك هدنة واقفل القتال. وان ان

امهلتنا اخرتنا سنتبعك فانزل الله هذه الاية ومعناه وانك ان هادنت - 00:06:38

فلا يرضون لا يرضون بها. بالهدنة. وانما يطلبون ذلك تعللا. تعللا يعني بحثا عن العلة. اي سبب. العلة هي السبب سبب لماذا؟ لترك

القتال وترك الدعوة. ولا يرضون منك الا باتباع ملتهم. الا باتباع ملتهم. وهذا هذه الاية فيها علامة ظاهرة - 00:06:58

على ان اليهود والنصارى والكفار اجمعين لا يرضون ابدا عن المسلمين الا اذا تبعوا دينهم. قال ابن عباس هذا في القبلة وذلك ان يهود

المدينة ونصارى نجران كانوا يرجون النبي صلى الله عليه وسلم حين كان يصلي الى قبلته. فلما - 00:07:18

صرف الله القبلة الى الكعبة اي سوء ان يوافقهم على دينهم. وهذا المعنى ايضا صحيح. نعم. ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية

كما سيأتي معنا اتبعوا قبلتك وما بعضهم بتابع قبلة بعض. فانزل الله تعالى ولم ترضى عنك اليهود الا باليهودية ولا النصارى الا

بالنصرانية والملة هي الطريق. حتى تتبع ملتهم اي طريقتهم - 00:07:38

المنة عامة من الدين. طريقة. وان اتبعت اهواءه قيل الخطاب مع النبي صلى الله عليه وسلم كقول ليحبطن عملك. الصحيح ان

الخطاب مع النبي والمراد به النبي والامة. عليه الصلاة والسلام. نعم الذين - 00:07:58

قالوا هذا لماذا يقولون هذا؟ يقولون هذا ظنا منهم ان من تعظيم النبي عليه الصلاة والسلام الا يخاطب بهذا. يعني حاشا للنبي ان يتبع هواه وحاشا للنبي ان يشرك كقوله تعالى ولقد اوحى اليك وللذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك. نعم حاشى له ان يشرك ولكن اذا كان الخطاب له اذا كان - [00:08:18](#)

ان الله عز وجل يعلم انه لا يقع في الشرك ولا يقع في اتباع الاهواء فيكون من باب اولى خطابا لامته. كقوله تعالى يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين - [00:08:38](#)

والمناققين. فطريقة القرآن اذا خاطب ان اذا خاطب الله عز وجل الناس بنهي يبدأ بنبيه صلى الله عليه وسلم نعم كقوله تعالى اشركت ليحبطن عملك. لماذا نقول ان هذا المراد به الامة فقط؟ لا هذا المراد به النبي والامة من بعده. لان النبي - [00:08:48](#)

عليه الصلاة والسلام لم يعصم الا بعصمة الله له. الا بفضل الله عليه. طيب بعد الذي جاءك من العلم البيان بان دين الله الاسلام والقبلة قبله ابراهيم صلى الله عليه وسلم وهي الكعبة. لو اتبعت اهواءهم فاتبعت دينهم او اتبعت قبلتهم ها - [00:09:08](#)

لضلت وكفرت وحاشاه صلى الله عليه وسلم من هذا قال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونهم حق تلاوته الذين اتيناهم الكتاب يتلون قال ابن بس نزلت في اهل السفينة الذين قدموا مع جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه وكانوا اربعون رجلا. كانوا اربعين رجلا. منهم اهل السفينة؟ هم - [00:09:28](#)

هجرة الحبس الذين رجعوا من الحبشة الذين رجعوا من الحبشة في العام السابع من الهجرة. وقال قتادة وعكرمة واصحاب محمد على العموم والاولاد. وقيل هم المؤمنون عامة. وهذا اولى من الاولى. الاية عامة. الاية ماذا؟ عامة. كل من تلا الكتاب حق تلاوته -

[00:09:48](#)

في داخل في الاية. قال الكلبي يتلون حق تلاوته اي يصفونه في كتبهم. حق صفته لمن سألهم من الناس. والهاء راجعة الى محمد صلى الله عليه وسلم. وانا بعيد. لان الاصل في الضمير ان يعود الى مذكور. والمذكور هنا هو القرآن. الكتاب. اما الكلمتي ماذا يقول -

[00:10:08](#)

يتلونه يعني يصفونه. وهو يعني النبي يعني يصفون النبي حق وصفه. واضح؟ هذا بعيد. وقال الآخرون هي عائلتنا للكتاب واختلفوا في معناه. قال ابن مسعود هذا اصح ما قيل قول ابن مسعود يقرأونه كما انزل ولا يحرفونه ويحلون حلاله ويحرمون حرامه -

[00:10:28](#)

مقال ابن مسعود قول جامع. قول جامع ومن فقهاء الصحابة رضي الله عنه. اول معنى من معاني يتلونه حق تلاوته ماذا؟ يقرأونه كما انزل. يعني لا يحرفون. المعنى الثاني والاهم يعملون به. يحلون يحلون حلاله يعني يعملون بحلاله ويحرمون حرام - [00:10:48](#)

يعني يعملون بحرامه يتركون حرامه. وهذا يدل عليه معنى كلمة يتلون. لانها معناها ماذا؟ تتبع. تبع سمي الله قراءة القرآن تلاوة.

لماذا؟ لانه يلزم منها الاتباع. تقول تلوت اي تبعته تلوت ما شئت خلفه وتبعته. يلزم منها الاتباع - [00:11:08](#)

من محاسن الشريعة في الاسماء من محاسن الشريعة. في الاسماء ان الله سمي ان الله سمي قراءة القرآن تلاوة. انه يلزم منها الاتباع. قال الحسن يعملون بمحكمه يؤمنون بمتشابهه وهذا قريب جدا من قول ابن مسعود. ويأكلون علم ما اشكل عليهم الى عالمه. يكون

يعني ماذا؟ يتركون - [00:11:28](#)

علم ما اشكل عليه الى عالمه. وقال مجاهد يتبعون حق اتباعه. اذا قول الحسن ومجاهد ابن مسعود اقوال متقاربة جدا. الذين اتيناهم كتابا يتلونه حق تلاوته ثم ترك بيان باقي الايات. باقي الايات اولئك يؤمنون به - [00:11:48](#)

ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون. ثم قال تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين. مضى معنى الكلام في مثل هذه الاية. وانتقوا يوم - [00:12:08](#)

لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعه شفاعة ولا غضب سلطان. ترك الكلام على هاتين الايتين لانه مضى مثلهما.

قال تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات - [00:12:18](#)

ابتلاء الاختبار والامتحان والامر. وابتلاء الله العباد ليس ليعلم احوالهم بالابتلاء. لانه عالم بهم. ولكن ليعلم العباد احوالهم حتى يعرف

بعضهم بعضا. ايضا وحتى يستحقوا الجزاء على اعمالهم. لانهم لا يجازون الا على ما عملوا. لا يجازون على - 00:12:28

الله السابق انما يجازون على ماذا؟ على ما عاملوه بالفعل. وقد اختلفوا في الكلمات التي ابتلى بها ابراهيم التي ابتلي بها ابراهيم السلام على اقوال كثيرة. فاتهمن قال قتادة اداهن. قام بهن. قال الضحاك قام بهن. قيل ان هذه الكلمات هي ذبح - 00:12:48 ولدي وهي الختان بعد ما كان عنده تسعين سنة نعم وبناء البيت. كل هذه من الكلمات التي ابتلي بها ابراهيم. كل الاوامر التي ابتلي بها هي الكلمات. قال الا اني جاعلك للناس اماما يقتدى به في الخير. يقتدى بك في الخير. قال ابراهيم ومن ذريتي اي من اولادي

ايضا - 00:13:08

فاجعل منهم ائمة يقتدى بهم في الخير. وهذا من حب ابراهيم عليه السلام الخير لذريته من بعده. قال الله تعالى لا ينال عهده اي لا يصيب عهد الظالمين. كيف تعلن عهدي وكيف تعني بالظالمين؟ عهدي فاعل وظلم مفعول. لا - 00:13:28

واضح يعني العهد لا يصل الى الظالمين. لا يأخذه الظالمين. الظالمون. ومعنى الآية لا ينال ما عهدت اليك من النبوة والامامة من كان ظالما من ولدك. يعني هذا فيه دليل ان القربى من الله عز وجل. وان المنزلة عند الله لا تنال بمجرد النسب - 00:13:48

نقضت به عمله لم يسرع به نسبه. وقيل اراد بالعهد الامان من النار وبالظالم المشرك. يعني لا يأمن من من نار المشرك والمعنيان صحيح ان كقوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانا بالظلم اي شرك اولئك لهم الامن وهم مهتدون. قال تعالى واذ جعلنا البيت مثانيا

- 00:14:08

للناس وامنا. جعلنا البيت يعني الكعبة مثابة للناس مرجعا لهم يأتون اليه من كل جانب. ويحجون. فمن تاب يتوب اي رجعة. وامنا امامنا يأمنون فيه من ايداء المشركين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا البلد حرمة الله

يوم خلق السماوات والارض فهو حرام - 00:14:28

الله الى يوم القيامة لا يعضد شوكة يعني لا يكسر او يقطع شوكة ولا ينفر صيده لا يخوف صيده. من باب اولى لا يصاد. اذا كان تخويف الصيد محرما فمن باب اولى قتله. لا تنتقط نقطته الا من عرفها لا يجوز ان تلتقط فيه لقطة. نعم الا اذا عرفتها - 00:14:48

خلاف بين اهل العلم. هل تعريف اللغة في الحرم كلغة غير الحرم؟ تعرف سنة ثم تملك. ام تعريفه يكون ابدأ؟ الصحيح ان تعريفها يكون ابدأ. وهذا المذهب الحنابلة لهذا الحديث. ولا يختل خلاء. يعني لا يقطع حشيشه. والخلع والحشيش. قال العباس يا رسول الله

الا ليدخل هذا نوع من النبات. فانه - 00:15:08

يستخدمه الحداد. القين والحداد ويستخدمونه في سقف البيوت. فقال النبي عليه الصلاة والسلام الا الافكار. قال تعالى من مقام ابراهيم مصلى. قال ابن يمان المسجد كله مقام ابراهيم. هذا بعيد. قال النخعي الحرم كله مقام ابراهيم. وقيل اراد بمقام - 00:15:28

ابراهيم جميع مشاهد الحج. مثل عرفة ومزدلفة وسائر المشايخ. والصحيح ان مقام ابراهيم هو الحجر الذي في المسجد يصلي اليه الائمة وذلك الحجر الذي قام عليه ابراهيم صلى الله عليه وسلم عند بناء البيت قال قتادة ومقاتل والسدي امروا بالصلاة عند مقام

ابراهيم ولم - 00:15:48

مروا بمسحه وتقبيله. هذا كلام جميل. امروا بالصلاة عند مقام ابراهيم. ولم يؤمروا بمسحه ولا تقبيله. لان المسح والتقبيل زيدان لا المدان الا بدليل. وليس عيدان دليل على ماذا؟ على مسحه وتقبيله كما يفعل الناس الان. يقبلون الزجاج الذي في داخله المقام

ويتمسك - 00:16:08

ترى هذا في الطواف يعني؟ نعم ولذلك صح في مسلم عن ابن عباس ان معاوية رضي الله عنه لما طاف بالبيت ماذا فعل معاوية استلم جميع الاركان. يعني مس جميع الاركان. والنبي عليه الصلاة والسلام لم يستلم من البيت الا الركنين. الحجر والركن اليماني -

00:16:28

وقال له ابن عباس ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يستلم الا الركنين. فقال معاوية ليس شيء من البيت مهجورا. ما المعنى كان البيت كله خير يعني. لماذا تهجر شيء من البيت؟ هذا استدلال عقلي. فقال له ابن عباس ما لانهم امرت بالتابع ولم تؤمن بابتداع -

00:16:48

عن معاوية وقال صدقت فدا من انصاف معاوية انه كان يعني رجعي للحق يعني فاذا هؤلاء امروا بالصلاة خلف المقام ها ماذا فعلوا نعم الاسخن نبات يستخدمه الحداد في اشعال النار. نوع من النبات كان عنده الحداد تعرفون الحداد؟ سريع - [00:17:08](#)

نستخدمه في اشعال النار. ويستخدمه الناس في سقف البيت. يدعونه في سقف البيت. ها؟ فانه لقيدهم القين هو الحداد ولبيوتهم طيب ما الحكمة من الصلاة خلف مقام ابراهيم؟ ما الحكمة؟ الحكمة المعنوية يعني. الحكمة والله - [00:17:28](#)

ان الله عز وجل امر النبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ ان يتبع ملة ابراهيم عليه السلام. صحيح؟ ثم اوحينا بك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من فهذا الاتباع الامر باتباع ملة ابراهيم. اتباع حسي او معنوي؟ اتباع معنوي. اتبع عقيدته. فاراد الله عز وجل ان يجمع - [00:17:48](#)

لهذه الامة بين الاتباع الحسي والاتباع المعنوي. والاتباع الحسي في ماذا؟ في العقيدة. في الصلاة خلف المقام حسي حقيقي. عندما تصلي خلف المقام كأنك جعلت ابراهيم اماما حسيا لان المقام هذا يعبر عن من؟ يعبر عن ابراهيم عليه السلام. فتصلي خلف المقام عندما تصلي خلف المقام تتذكر قوله تعالى. ثم اوحينا لك ان يتبع ملة ابراهيم - [00:18:08](#)

بلاغة في الامر باتباع ملة ابراهيم امر محمد عليه الصلاة والسلام وامته من بعد ان يصلوا ماذا؟ ان يصلوا خلف المقام. طبعا اذا ضاق به المقام ولم يستطع ان يصلي خلف - [00:18:28](#)

المقام كما هو الواقع الان بسبب الزحام يصلي في اي مكان. ولا يزاحم الناس لان الصلاة خلف المقام سنة. والمزاحمة محرمة. طيب قال نعم. ما فائدة وما كان من المشركين تأكيدا تأكيد هذا من اساليب التأكيد الاثبات والنفي الاثبات - [00:18:38](#)

ثم اوحينا اليك ان نتبع ملة ابراهيم حنيفا. لان الحنيف في اللغة وماذا؟ هو المائل. فقد يظن انه مائل يعني عن شيء اخر فاكد من المشركين انه هذا مال عن الشرك الى التوحيد. حتى لو ظن له مال ماذا؟ تحليل مال الى شيء اخر. فهذا من باب التأكيد ومن باب بيان تأكيد معنى الحديث - [00:18:58](#)

نعم طيب قال آآ عن انس قال قال عمر وافقت الله في ثلاث او وافقني ربي في ثلاث. قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى. وهذا المعنى بعيد جدا. يعني من من الناس - [00:19:18](#)

يمكن ان يتخيل قبل ان تنزل الآية انه يعني يفضل ان تصلي خلف مقام ابراهيم. هذا معنى بعيد جدا يدل على ماذا؟ على مدى فقه عمر لهذه الشريعة وعلى مدى فهمه لمقاصدها. لانه وافق الله عز وجل قبل نية التشريع. فلذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال ان في امتي محدثون - [00:19:38](#)

ومنهم عمر لو كان نبي بعدي لكان عمر لانه ماذا؟ موافق لقصد الله عز وجل وعالم بمقاصد الشريعة. هذا مما يقوي الاخذ باجتهاد اداته رضي الله عنه. اجتهاداته الفقهية يعني في خلافته يقوي ويرجح قوله على قول غيره من الصحابة عند الخلاف. طيب - [00:19:58](#)

فانا طبعا هذا يعني ليس في كل مسألة. هناك مسائل قد يخطئ فيها كقوله مثلا ان المطلقة البائن لها السكن والنفقة. هذا قول رضي الله عنه قال في الحديث فانزل الله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم المصلى فقلت يا رسول الله وقلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر - [00:20:18](#)

فلو امرت امهات المهم بالحجاب هذا كان قبل نزول الحجاب. فانزل الله عز وجل اية الحجاب. قال وبلغني معاتبة النبي صلى الله عليه وسلم بعض نساءه فدخلت عليهن فقلت لهن ان انتهيتن او ليبدلن الله خيرا منكن. فاية نزلت موافقة للفظ - [00:20:38](#)

قال تعالى عسى ربه ان طلقهن ان يبدهن ازواجا خيرا منكن. بل ان ابن حجر في الفتح قال الموافقات ستة عشر. بالتتابع يعني من الاحاديث ستة عشر موافقة. قوله عز وجل وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل. العهد هو الامر بالامر المهم. امرناهما واورحنا اليهما - [00:20:58](#)

طاهرة ما نوعان هنا؟ تفسيرية. ما هي يعني التفسيرية؟ تأتي بعد فعل فيه معنى القول وليس فيه حروف القول. لان عهد بمعنى ماذا؟ قال ام طاهرة بيتية اي الكعبة اضافة اليه تخصيصا وتفضيلا. لان المضاف اليه نوعان ما هما؟ المضاف اليه نوعان ما هما؟ ها - [00:21:18](#)



مضاف اليه اذا كان ذاتا منفصلا عن الله تكون اضافة ماذا؟ تشريف. كناية الله بيت الله. ويقول المضاف اليه معنوي امر معنوي فيكون مضافة صفر انا موصوف كعلم الله وكلام الله. ام طاهرة اي اضافة اضاف اليه تخصيصا وتفضيلا اي ابناءه على الطهارة - [00:21:38](#) توحيد. فالطهارة هنا ليست طهارة حسية فقط. بل طهارة حسية من النجاسات ومعنوية من الشرك. وقال سعيد بن جبير اعضاء طاهرها من الاوثان والريب وقول الزور. هذه طهارة معنوية. للطائفين الدائرين حوله. والعاكفين - [00:21:58](#) المقيمين المجاورين والركع جمع راكم والسجود جمع ساجد وهم المصلون. لماذا هذا الترتيب هنيئا لكم اهم الناس اعزى من السجود. هل معنى ذلك ان الطواف اعظم من السجود؟ نعم ممكن يكون - [00:22:18](#) اولاً يدخل يده. نعم لان المقصود من البيت بعد الطواف. فلذلك مثلاً اهل العلم اختلفوا في مسألة الفقهاء اختلفوا في مسألة. ايهما افضل لمن كان في مكة ان يطوف او يصلي لان الصلاة في الحرم بمائة الف صلاة ان يطوف ام يصلي. فالرقوا قال شيخ الاسلام الا فقي الافضل له ان يطوف - [00:22:38](#) لماذا الذي ليس مكيا يعني؟ لا يسكن في مكة اتي من بعيد. الافضل له ان يطوف لان هذه العبادة مختصة بالحرم لا تدرك. بالصلاة تقدم الطواف لماذا؟ لانه اهم عبادة تتعلق بالبيت. اما المكى المقيم يصلي لانه يستطيع ان يطوف في اي وقت. نعم؟ طيب ام طاهر بيته؟ قال للطائفين الدائرون - [00:22:58](#) والعاكفين المقيمين مجاورا الى اخره. طيب قال تعالى واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا. قوله تعالى رب اجعل هذا بلدا آمنا يعني مكة. وقيل الحرم. بلدا آمنا اي ذا امن يأمن فيه اهله - [00:23:18](#) لماذا قال هذا يعني؟ ها؟ لان البلد نفسه ذات البلد يوصل الي بيوصف البلد بانها ماذا؟ صاحب امن. فهمت؟ البلد هذا نفسه البلد ذات لا يضاف الامن اليها. انما الامن يكون - [00:23:38](#) يكون بسبب اهله. اهل البلد هم الذين جالونه امن. ويدعون غير امن. الا ترى ان البلد نفسه قد يكون تارة امن وقد يكون تارة غير امن ان ذلك ان الامن ليس وصفا للبلد. انما هو وصف لمن يسكن البلد. فلذلك قال داء اي صاحب امن بسبب اهله. انظر ماذا قال ذا امن يأمن فيه اهله - [00:23:58](#) نعم وارزق اهله من الثمرات. انما دعا بذلك لانه كان بواد غير ذي زرع. من هنا جنسيا تبعية وما الفرق بين المعنيين؟ وما الترجيح. نعم. من تقول جنسيا تبعية؟ ان قلت انها تبعية. فمعنى ذلك انه يدعو الله ان يرزق - [00:24:18](#) وبعض الثمرات الاولى ان تجعلها جنسية. يعني وارزق لهما هذا من جنس الثمرات. لان هذا الذي يليق بابراهيم عليه السلام. لان ابراهيم عليه السلام من السنة انه ان الانسان اذا دعا ان يغضب المسألة. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام وليعظم احدكم المسألة من عظام المسألة ان يسأل الله ان يرزق اهله من كل انواع الثمرات - [00:24:48](#) ان هذا ليس عزيزا على الله عز وجل. ها؟ يعني اذا اردت ان تسأل الله شيئا لا تقل يا رب مثلا ارزقني مثلا ها آ اذا اردت ان تسأله شيئا من الدنيا ارزقني - [00:25:08](#) من مني ان تسأله ان ان يجعلك غنيا؟ تستغني عن الناس وتتصدق مثلا. في الحديث وليعظم المسألة. وليعظم المسألة فان الله نعم باب ابراهيم عليه السلام لانها بتقول العزم من الرسل انه قصد جنس الثمرة ليس بعضها. ليس بعضها - [00:25:18](#) لان منك ما تعلمه قد تأتي ماذا؟ تأتي للجنس وللتبعية. يعني كقوله تعالى مثلا فاجتنبوا ها الرجس من الاوثان. هي سبعية هي جنسية ان الله لم يأمر باجتنب بعض الوسائل امر باجتنب جنس الاوثان. ها؟ قد تأتي تبعية اكلت من الطعام اي بعد الطعام. فهنا يظن - [00:25:38](#) ابراهيم عليه السلام انه يقصد ماذا؟ جنس الثمرات. وهذا تحقق؟ نعم تحقق. كل من ذهب الى السعودية يعرف ان عندهم جميع انواع الفاكهة التي قلت تجربها في بلدك. حتى في الفصول التي - [00:25:58](#) اللي بيستوردونا يعني يستوردون كل انواع الفاكهة من كل مكان في اي وقت. هناك فاكهة ليست موجودة في بلدك. آ يأخذون من الفواكه من كل بلاد. نعم قال وارزق اهله من الثمرات - [00:26:08](#)

انما دعا بذلك لانه كان بواد غير ذي زرع. ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك. المحرم. كما يأتي معنا من امن منهم بالله واليوم الآخر. منهم من امن منهم. كيف اولا من - [00:26:28](#)

من امن؟ كيف تعلن من؟ من موصولا باعرابها يعني. ما الموصولة باعرابها؟ لا. الله. ماذا صحيح بدأ. ارزق اهله بدلا من من؟ من الضمير. اهله. يعني اهله مفعول به ومن اسم موصول مبني في محل نصب بدني. يعني ارزق اهله ليس ان اهله هذا ماذا؟ مفرد مضاف يعمه ماذا - [00:26:48](#)

يا امي كل جميعهم فاذا من امن بدا البعض من كله. يعني ارزق اهله ليس كل اهله. ارزق اهله المؤمنين فقط طب لماذا ضيق ابراهيم هنا الدعاء؟ يعني لو قلنا يليق بابراهيم عليه السلام ان ها ان يدعو الله عز وجل - [00:27:18](#)

يعظم المسألة في اعظم المسألة في الثمارات ارزق اهله من الثمرات. ثم خصها في الرزق. فقال من امن منهم بالله واليوم الآخر. لماذا قال هذا؟ لان الآية السابقة ابراهيم قال عندما قال الله عز وجل له ربي اني قال اني جاعلك للناس اماما. اني جاعلك للناس اماما. قال ومن ذريتي ان يجعل كل - [00:27:38](#)

فالله قال له ماذا؟ لا ينال عهد الظالمين. ابراهيم تأدبا مع الله ظن ان الدنيا كذلك لا يعطيها الله الا للمؤمنين كما ان النبوة لا يعطيها الا للمؤمنين. كذلك الدنيا لا يعطيها الا للمؤمنين. فالله عز وجل اجابه فقال ماذا؟ ومن كفر. لا اعطيها للمؤمنين والكافرين - [00:27:58](#)  
يعني سارزق اهله من الثمرات من امن وكذلك ماذا؟ من كفر. لان الله يؤتي الدنيا لمن احب ومن لا يحب. ولا كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما الكافر منها شربة ماء. طيب قال ومن كفر من هني معطوفة على ماذا؟ ها؟ يعني اعطي من كفر او سارزق من كفر. ممكن تكون هو استثنائية - [00:28:18](#)

تقول سارزق من كفر. او من كفر سارزقه. سارزق الكافر ايضا قليلا الى منتهى اجله. وذلك ان الله تعالى وعد الرزق للخلق كافة مؤمنين وكافرهم. وانما قيده بالقلّة لان متاع الدنيا قليل. قال ومن كفر فهو متعه قليلا - [00:28:38](#)

لماذا قال قليلا؟ لان متاع الدنيا قليل. هذا صحيح. قال تعالى متاع قليل ثم نضطرهم الى عذاب غليظ. ولحكمة اخرى ايضا اخرى نقول عندما يقول متاع الدنيا قليلة هل معنى هذا ان الله يعطي الكافر كل شيء لا؟ قال تعالى كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك - [00:28:58](#)

وكذلك قال ها من اراد نعم قال تعالى من كان يريد العاجلة عجله ان له فيها ما نشاء لمن نريد. ما معنى عجلنا له فيها ما نشاء ولمن نريد؟ يعني الكافر الذي يسأل الدنيا الله لا يعطيه كل الدنيا. ما الحكمة - [00:29:18](#)

ما الحكمة ان الله لا يعطي الكفار كل الدنيا؟ لو اعطى لطغى وهذا معنى معنى ثاني ها؟ حتى يكفر غيرك. لان الله قال ان الحكمة في سورة الزخرف قال ولولا ان يكون الناس امة واحدة. لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سخفا من فضة - [00:29:38](#)  
معالج عليها ظاهرون الايات. يعني ما معنى الآية؟ الله عز وجل الدنيا لا تساوي عنده شيء. معنى الآية هكذا. ولو اراد ان يعطي لبيوتهم سقفا من فضة لمعالج عليها ظهرون والبيوت وابواب الوصول عليها ان تكون وزخرفا. اعطاهم ذهب وكل شيء من الدنيا. لو اراد ان يفعل هذا لفعل - [00:29:58](#)

تساوي عنده شيء ولكنه لم يفعل هذا حتى لا يكون الناس امة واحدة. ما معنى ان يكون الناس امة واحدة؟ كفار يعني. لو ان الله اعظم كل كافر الدنيا لكفر كل الناس. لان الناس سيظنون ان الكفر سبيل الاهل الدنيا. ولكن من حكمته انه ماذا؟ اعطى بعض الكفار وحرم بعض الكفار. اعطاهم شيئا من الدنيا - [00:30:18](#)

لذلك قال عجلنا له فيها ما نشاء لم نعجل له كل شيء. لمن نريد ولم نعطي كل واحد. فالتعجيل لبعض الاشخاص بعض الاشياء ليس لكل الاشخاص بكل الاشياء لحكمة ماذا؟ ما هي ان لا يكون الناس امة واحدة؟ وايضا متاع الدنيا كله قليل. لذلك قال هنا ومن كفر فهو متعه قليلا - [00:30:38](#)

اخو الكافر ايضا قليلا الى منتهى اجله. وذلك ان الله تعالى وعد الرزق للخلق كافة مؤمنهم وكافرهم. وانما قيده بالقلّة. لماذا قيده بالقلّة؟ لان متاع الدنيا يا قليل وايضا لحكمة اخرى ذكرتها حتى لا يكفر الناس جميعا. ثم اضطره متاع قليل ثم نضطرهم الى عذاب

غليظ. ثم اضطره اي - 00:30:58

الجئوا في الاخرة. الاضطرار هو الارجاء الاكرام. ما فائدة هذه الكلمة؟ اضطره لم يقل ثم ادخله. حتى ان ما اخذه في الدنيا من منصب او مال مهما عظم لن يشفع له يوم القيامة. ها؟ بل - 00:31:18

على دخول النار ولن ينفعه هذا. سيدخل ذليلا يعني مضطرا مكرها ملجأ. نعم ان الى عذاب النار وبئس اي المرجع يصير اليه. قال تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد عن البيت واسماعيل ربنا تقبل منا. يرفع ابراهيم القواعد اي الاسس واحدة وقاعدة - 00:31:38 ربنا فيه ادمار. ايوة يقولان ربنا تقبل منا بناءنا. انك انت السميع لدعائنا. العليم بنية هذا مناسبة التسجيل سميع مناسب للدعاء لان الدعاء بصوت يسمع. عليم بنياتنا ربنا واجعلنا لك موحدين مطيعين مخلصين خاضعين لك. وهذا ابراهيم عليه السلام يفعل افضل الاعمال. يرفع البيت - 00:31:58

ويدعو الله عز وجل ان يتقبل منه. يخاف الا يتقبل منه عليه السلام. ومن ذريتنا اي اولادنا امة. ايضا قال من تبعني طيبة لانه تعلم من قوله تعالى قال لا ينال عهد الظالمين. ها؟ ومن ذريتنا اي اولادنا امة جماعة - 00:32:28 والامة اتباع الانبياء. مسلمة لك خاضعة لك وارنا علمنا وعرفنا مناسكنا اي شرائع ديننا واعلام حجتنا وقيل مواضع حجتنا. وقال مجاهد مذابحنا الاماكن التي نذبح فيها والنسك. كل هذه التفاسير متقاربة. هي تفسير في المثال. اي الذبيحة والنسك - 00:32:48 الذبيحة. وقيل متعبداتنا ارنا متعبداتنا واصل النسك العبادة والناسك العابد. فاجاب الله تعالى دعاءهما فبعث جبريل فاراهما في يوم عرفة. فلما بلغ عرفات قال عرف يا ابراهيم؟ قال نعم فسمى الوقت عرفة والموضع عرفات. الوقت يوم عرفة - 00:33:08 انه عرف فيه كيفية الحج. والموضع المكان عرفات. واضح هذا وتب علينا وانظر الى دعائه يعني يدعو الله عز وجل ان يتوب عنه مع انه لم يذنب. تجاوز عنا انك انت التواب الرحيم. ربنا وابعث - 00:33:28

وتب علينا ايضا معناها وفقنا للتوبة. كقوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال في اخرها ثم تاب عليهم ليتوبوا ما نتابع عليه. وفقهم للتوبة ليتوبوا. فتوبتك كما قال ابن القيم في المدارج مسبقة بتوبة من الله عليك ومتبوعة بتوبة من الله عليك - 00:33:48 تاب عليهم ووفقهم للتوبة. ثم تابوا ثم قبل توبتهم سبحانه وتعالى وهذا معنى اسمه التواب يوفق للتوبة ويقبلها. ربنا وابعث فيهم اي في الامة المسلمة من ذرية ابراهيم واسماعيل وقيل من اهل مكة. الاولى هو القول الاول في الذرية. ابعث في الذرية. رسولا منهم اي مرسلا - 00:34:08

اراد بي محمدا صلى الله عليه وسلم. كيف عرف محمد؟ الحديث. والاية. الاية في ال عمران ستأتي معنا. ها؟ وان اخذ الله النبيين كل النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرن قال اقرنتم - 00:34:28 واخص بعد ذلككم اسمي قالوا واقرؤنا. قال النبي عليه الصلاة والسلام ما من نبي بعثه الله الا اخذ الله عليه الميثاق اذا بعثت في زمنه ان يؤمن بي او كما قال صلى الله - 00:34:48

عليه وسلم فاذا كل الانبياء ماذا؟ ها؟ اخذ عليهم الميثاق ان النبي عليه الصلاة والسلام بعث في زمانهم آلا لابد ان يؤمنوا به فكلهم كانوا عارفين به صلى الله عليه وسلم. نعم. فاذا هنا اه ربنا وابعث فيهم يقصد فيه النبي عليه الصلاة والسلام عن العربات - 00:34:58 ابن سارية قال اني قال صلى الله عليه وسلم اني عند الله مكتوب خاتم النبيين. وان ادم لمجندل في طينته مجندل يعني مطروح متروك. مجندل. يعني ماذا؟ متروك في طينته. ما معنى في طينته؟ يعني - 00:35:18

الله عز وجل عندما خلق ادم جعله من طين كما في حديث مسلم ان ابليس لما خلق ادم جعل يطيف بي يطوف به قبل روح يعني. فراه اجوف. فعلم انه خلق لا يتمالك. ما معنى الحديث؟ خلق لا يتمالك. يعني - 00:35:38

يستطيع ان يوسوس له لانه اجوف ان يحتاج الى الطعام والشراب فيه شهوة. يستطيع ان يوسوس له. فلذلك وسوس له في الجنة. بيت وسوسة في الجنة فمجندل في طينته يعني متروك في طينته قبل ان تنفخ فيه الروح. وساخبركم باول امري ان دعوة ابراهيم. ما هي دعوة ابراهيم - 00:35:58

هذا العادي الاية. ربنا يبعث فيهم رسولا. وبشارة عيسى ما هي بشارة عيسى؟ ومبشرا بالرسول يأتي ببعل اسمه احمد. ورؤيا امي التي



رأت حين وضعتني وقد خرج من نور اضاءت لها منه قصور الشام. واراد بدعوة ابراهيم هذا الآية التي معنا. فانه دعا ان يبعث في بني - 00:36:18

اسماعيل رسولا منهم قال ابن عباس كل الانبياء من بني اسرائيل لعشرة. نوح وهود وصالح وشعيب ولوطن وابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب محمد. صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين يا قوم يا يتلو يقرأ ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك يقرأ عليهم اياتك اي كتاب - 00:36:38

لك يعني القرآن ويعلمهم الكتاب يعني القرآن والحكمة. قال مجاهد فهم القرآن. وقال مقاتل مواعظ القرآن وما فيه من الاحكام. قال ابن قتيبة هي العلم والعمل ولا يكون الرجل حكيما حتى يجمعهما. اصح ما قيل في الحكمة انها السنة. والدليل على هذا قوله تعالى في الاحزاب كما سيأتي معنا. واذكرن ما - 00:36:58

في بيوتكن من ايات الله والحكمة. ما الذي يدلى في بيوت امهات المؤمنين؟ السنة. وقيل هي السنة وقيل هي الاحكام والقضاء وقيل الحكمة الفقه. قال بن دريد كل كلمة هو من علماء اللغة ابو بكر ابن رويده هذا كل كلمة وعظمتك اودعتك الى مكرمة او نهتك عنها - 00:37:18

من قبيح فهي حكمة. طيب ويزكيهم اي يطهرهم من الشرك والذنوب. انك انت العزيز الحكيم. قال ابن عباس العزيز الذي لا يوجد مثله والعزة القوة. العزة لها معان. من معانيها لقول ابن عباس. العزة معناها ماذا؟ النضرة. نقول - 00:37:38  
مثلا ها هذا الشيء عزيز يعني نادر جدا. نادر. كقوله تعالى ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم كتاب عزيز. عزيز يعني لا يجني مثله. هذه من معانيه. فالعزة هنا من معاني العزيز لله عز وجل انه لا مثيل له. من معاني العزة ماذا؟ القوة - 00:37:58  
ومن معاني العزة الشدة الشدة نعم قال الله تعالى فعززنا بثالث اي قوينا الرسول بثالث وقيل الغالب قال تعالى قال وعزني في الخطاب. غلبنني. كل هذه معاني للعزيز. طيب ترى ان ابراهيم هنا قدم ماذا على ماذا - 00:38:18

في سؤالي مم قدم العلم على التزكية. قال ويعلمه من كتاب الحكمة وماذا والله عز وجل عندما اجابه ماذا قدم؟ قدم التزكية له. وقال هو الذي من على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم - 00:38:38  
ايواء يزكيه. ويعلمه الكتاب والحكمة. لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا مما قال ياتيه ويزكيه. في موضعين في القرآن. يعني الله قدم التزكية على العلم وابراهيم عليه السلام عندما سأل قدم هذا العلم عن التزكية فهذا فيه اشارة كما قال بعض المفسرين الى ان الذي يريده الله عز وجل من - 00:38:58

قبل ان يتعلموا ماذا؟ يبدأوا يقولوا لهم تزكية القلوب. اذا يزكي قلبه من الامراض فصادف العلم قلبا مريضا لم يزد العلم الا مرضا وكبرا. نعم. طبعا التزكية طهارة القلب. نعم والخلق من الرياء والنفاق - 00:39:18  
والكبر والعشب الى غير ذلك من الامراض. ويرغب عن ملة ابراهيم الا من شفي نفسه. اي يترك دينه. يرغب عنه يعني يترك دين ابراهيم وشريعة ابراهيم. يقال رغبت عن رغبت في الشيء اذا ارادته ورغب عنه اذا تركه. صحيح؟ الا من سفه نفسه - 00:39:38  
قال ابن عباس من خسر نفسه وقال الكلبي نعم ضل من قبل نفسه. قال ابو عبيدة اهلك نفسه. ضل بالقبل نفسه يعني ضل من عند نفسه. قال ابن كيسان والزجاج معناه جاهل نفسه. والسفاهة الجهل وضعف الرحم. قوله قول الكلبي ضل من قبل نفسه قد يكون - 00:39:58

في حجة للمعتزلة ولكنه يظن يقصد هذا. حجة لمعتزل الذين يقولون ماذا؟ ان الله لا يضل احدا وهذا خطأ. الله يضل من يشاء واضلال الله معناه خذلانه للعبد عدم توفيقه تركه بدون توفيق. ولقد اصطفيناه في الدنيا اخترناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. يعني مع الانبياء في - 00:40:18

في تقديم وتأخير وتقديره ولقد اصطفيناه في الدنيا والآخرة وانه لمن الصالحين. يعني ولقد اصطفيناه في الدنيا واصطفيناه في الآخرة انه لمن الصالحين. لان قوله انه في الآخرة لمن الصالحين قد يفهم منه انه في الدنيا ليس من الصالحين. ولكنه ماذا؟ في الدنيا والآخرة من الصالحين - 00:40:38

عليه الصلاة والسلام اذ قال له ربه اسلم اي استقم على الاسلام واثبت عليه لانه كان مسلما. قال اسلمت لرب العالمين اي فوضت استسلمت وفوضت امري لله. ووصى بي ابراهيم بنيه ويعقوب قال الكلي ومقاتل يعني بكلمة الاخلاص لا اله الا الله. يا بني معناه ان يا بني - [00:40:58](#)

الله اصطفى اختار لكم الدين اي دين الاسلام فلا تموتن الا وانتم مسلمون. مؤمنون. لا يستطيع الانسان ان يعرف متى سيموت. فكيف ينفذ هذا الامر ان يثبت على الاسلام ان يداوم عليه. اي يداوموا على الاسلام حتى لا يصادفكم الموت. ليأتي اليكم الموت الا وانتم مسلمون. وعن الفضيل ابن عياض - [00:41:18](#)

قال الا وانتم مسلمون اي محسنون بربكم الظن. وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل موتي بثلاث لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله عز وجل وهذا عند مسلم. ان كنتم شهداء يعني اكنتم شهداء. اذ - [00:41:38](#)  
قال يعقوب الموت ام كنتم شهداء؟ اكنتم شداد استفهام يريد ما كنتم شهداء حضورا. استفهام المراد منه النفي. اذ حضر يعقوب الموت حين قرب يعقوب من الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعد قال قال عطاء ان الله تعالى لم يقبض نبيا حتى يخيره بين الحياة والموت فلما خير يعقوب - [00:41:58](#)

يقال انظرني اي اخرني حتى اسأل ولدي واوصيه. ففعل الله ذلك به. فجعل ولده وولد ولده وقال لهم قد حضر اجلي فما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق. وكان اسماعيل عمن لهم. والعرب تسمي العم ابا كما تسمي الخالة - [00:42:18](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم عم الرجل صلوا ابيه. صلوا ابيه اي مثل الصنو هو الشجرة التي تخرج من اصل واحد وتفرع منها فرعين. الها واحدا نصب على البدن في قوله الهك. وقيل نعرفه الها واحدا ونحن له مسلمون - [00:42:38](#)  
تلك امة اي جماعة قد خلت اي مضت لها ما كسبت من العمل ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون. يعني يسأل كل يسأل كل عن عمله لا عن عمل غيره. مناسبة هذه الاية هذا التذليل في هذه الاية من اول قوله تلك امة قد خلت. يعني انتسابكم لهذه - [00:42:58](#)

ان كنتم من نسلها لا ينفعكم ان لم تعملوا بعملهم. ان لم تعملوا بعملهم. لان كل واحد يسأل عن عمله لا يحاسب الا العملي ولا تزل وازرة وزر اخرى وكل نفس لها ما كسبت. لا ما كسب غيرها. سبحانهك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك - [00:43:18](#)  
- [00:43:38](#)